اخ لى فى الله فاشتريت له سمكا فاكل ثم قمت الى حائط جارى
فاخذت منه قطعة طين فغسل بها يده فنا قشتنى نفسى
وحاسبها وسارع التوبة وبادر فان الاجل مكتوم و
الدنيا غرور وتفرع الى الله وابتهل وتذكر قوله ومن يعمل
سوءا يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
فعسى ان تحمل لك بوبة نصوح وتخرج من ذنوبك كيوم
ولدتك امك وتكون قد قطعت هذه العقبة باذن الله
والله ولى التوفيق العقبة الثالثة عقبة العوائق ثم عليك
يا طالب العبادة بدفع العوائق وهى اربعة الدنيا والخلق
والشيطان والنفس ودفع الدنيا بالزهد والتجرد عنها
لتستقيم لك العبادة وتكثر فان الدنيا تشغل ظاهرك
بالطلب وباطنك بالارادة وحديث النفس فان النفس
واحدة والقلب واحد فاذا اشتغل بشئ انقطع عن ضده
وان مثل الدنيا والاخرة كمثل الضرتين ان ارضيت احداهما
اسخطت الاخرى وانهما بقدر المشرق والغرب بقدر ما
تميل الى احدهما اعرضت عن الاخرى عن سليمان الفارسى رضى
الله عنه انه قال ان العبد اذا زهد فى الدنيا استنار قلبه
بالحكمة وبقاوته اعضاؤه على الطاعة وقال صلى الله عليه
وسلم ركعتان من رجل زاهد قلبه حيز واحب الى الله
جل جلاله من عبادة المتعبدين الى اخر الدهر ابدا سرمدا
فبالزهد تكثر العبادة وتشرف فحق لمن طلب العبادة ان

يزهد

يزهد فى الدنيا ويتجرد عنها والزهد المقدور للعبد طلب
المفقود من الدنيا وتفريق المجموع منها وترك ارادتها و
اختيارها وغير المقدور برودة الشئ على القلب وسهولته
وعدم خطوره بالبال فاذا اتى العبد بالمقدور بان لا يطلب
ما ليس بمنده ويفرق ما عنده ويترك الارادة القلبية
اورثه ذلك برودة الدنيا على قلبه وحقارتها عنده و
عدم خطورها بباله الذى هو غير مقدور له وترك الارادة
القلبية من اصعب الامور اذ كم تارك لها بظاهره محب
مريد له ما بباطنه وهو فى مكافحة ومقاساة شديدة
فالشان كله فى هذا الم تسمع قوله تعالى تلك الدار الاخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا ان
كان يريد حرث الاخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث
الدنيا نؤته منها وما له فى الاخرة من نصيب وقوله
تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن
نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن
اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مومن فاولئك
كان سعيهم مشكورا علق الامر على الارادة فامرها هو
المهم لكن اذا واظب العبد على الاولين اعنى الترك والتفريق
فمامول ان الله يوفقه لدفع هذه الارادة والاسباب
التى تبعثك على الترك والتفريق ذكر افات الدنيا وعيوبها
وقلة نفوعها وسرعة فنائها وخسة شركائها وتذكر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)